الدور الوقائي للخدمة الاجتماعية لحماية الشباب من التطرف والانحراف

The preventive role of social work to protect youth from extremism and delinquency

أ. د ماجدي عاطف محفوظ، كلية الآداب والعلوم ـ جامعة قطر
أ.د حمود سالم عليمات، كلية الآداب والعلوم ـ جامعة قطر
أ.د أمل عبد المرضي الجمال، كلية الآداب والعلوم ـ جامعة قطر
Magdy Atef Mahfouz, Hmoud Salem Alolimat, Elgamal Amal Abdelmordi, Coordinator of Social Work Program at Qatar University

الملخص: يهدف البحث إلى إلقاء الضوء على الدور الوقائي لمهنة الخدمة الاجتماعية لحماية الشباب من التطرف. من خلال تناول المحاور الآتية (التحديد الإجرائي لمفاهيم "كالتطرف ـ الشباب المتطرف ـ الخدمة الاجتماعية الوقائية "- الأسباب المؤدية إلى التطرف- الآثار السلبية للتطرف على المجتمع وفئة الشباب- أبعاد الدور الوقائي للخدمة الاجتماعية لحماية الشباب من التطرف- الأنشطة الوقائية اللازمة لتحقيق الحماية من التطرف- التوصيات اللازمة للتخطيط للبرامج والأنشطة الوقائية مع الشباب لحمايته من التطرف) ، وتم استطلاع رأي عشرة من أعضاء هيئة التدريس بقسم العلوم الاجتماعية بجامعة قطر حول أسباب التطرف، فقد جاءت النتائج كما يلي وفقا للترتيب حسب الأهمية: (عدم الفهم السليم لصحيح الدين - الجهل وسطحية التفكير في تناول الأمور الحياتية بصفة عامة - البطالة والنظرة التشاؤمية للمستقبل- الظلم الاجتماعي والشعور بعدم العدالة- الانتهاكات الصارخة لحقوق الإنسان - انعدام قيم المواطنة وبخاصة الانتماء للمجتمع)، وأسفرت النتائج أيضا إلى تحديد الدور الوقائي للخدمة الاجتماعية لحماية الشباب من التطرف نعرضها فيما يلي: المحور الاجتماعي الخدمي - المحور الديني - المحور التشريعي والقانوني - المحور السياسي- المحور الأمني - المحور التربوي التعليمي - المحور الإعلامي)، وحددت أخيرا النتائج الأنشطة الوقائية اللازمة لتحقيق الحماية من التطرف والإرهاب وطرحت الدراسة مجموعة من التوصيات اللازمة لتفعيل الدور الوقائي للخدمة الاجتماعية لحماية الشباب من التطرف والإرهاب.

الكلمات المفتاحية: التطرف والإرهاب، الشباب المتطرف، الخدمة الاجتماعية الوقائية.

Abstract: The research aims to shed light on the preventive role of the social service profession to protect youth from extremism. Through addressing the following axes (procedural identification of concepts such as "extremism - extremist youth - preventive social service" - the reasons leading to extremism - the negative effects of extremism on society and

the youth category - the dimensions of the preventive role of social service to protect youth from extremism - the preventive activities necessary to achieve protection from extremism - Recommendations necessary to plan preventive programs and activities with youth to protect them from extremism), and the opinion of ten faculty members in the Department of Social Sciences at Qatar University was explored about the causes of extremism, the results were as follows according to the order of importance: (lack of proper understanding of Shih Al-Din - ignorance and superficiality) Thinking about dealing with life issues in general - unemployment and a pessimistic outlook for the future - social injustice and a sense of injustice - flagrant violations of human rights - lack of values of citizenship, especially belonging to society). The results also resulted in defining the preventive role of social service to protect young people from extremism. The Social Service - the religious axis - the legislative and legal axis - the political axis - the security axis - the educational axis J - the media axis), and the results finally determined the preventive activities necessary to achieve protection from extremism and terrorism, and the study presented a set of recommendations necessary to activate the preventive role of social service to protect young people from extremism and terrorism.

Keywords: Extremism and terrorism, radical youth, preventive social service.

مقدمة:

يواجه العالم في الوقت الراهن ارتداد كبير نحو التطرف وخاصة ما يسمى بالتطرف اليميني والمصحوب غالبا بالتعصب تجاه الآخر، وبخاصة تجاه المهاجرين والمواطنين من أصول مختلفة عن البلاد التي يسكنونها، أو كانوا من المسلمين. كما يعاني العالم من تهديد إرهابي مختلف الأشكال والنزعات، مع غموض في المحركات السياسية والأمنية.

ولقد أشار تقرير صادر عن وزارة الأمن الداخلي ومكتب التحقيقات الفيدرالية بالولايات المتحدة الأمريكية في نوفمبر 2016 ان جرائم التمييز العنصري تمثل النسبة الأكبر من جرائم الكراهية بنسبة 59 %، ويأتي التطرف الديني في المرتبة الثانية كمحفز لأعمال العنف بنسبة 7.19 %، وهو ما دفع التقرير للتأكيد على ان التطرف اليميني بات من أكبر التهديدات للجانب الأمريكي

ويؤكد البعض على أن إنتشار أنماط التطرف في الدول الغربية -الديني واليميني واليساري والبيئي لتزايد اتجاهات اللجوء للعنف لدي لدى غالبية الاطياف السياسية نتيجة تزايد حدة الانقسامات والتعصب الفكري وتراجع قيم التسامح وقبول الاخر، وتمرد المنتمين للتيارات السياسية على الآليات السياسية التقليدية والأحزاب والنخب، واتجاههم للاحتجاج العنيف للضغط على الحكومة وتحقيق مطالبهم (باهي ريهام، 2017).

وعلى الرغم من عالمية الظاهرة الإرهابية إلا أن منطقة الشرق الأوسط مازالت هي الأكثر معاناة من الحوادث الإرهابية على نطاق واسع، حيث تسبب الإرهاب في موت الكثير من الناس وأصبحت المجتمعات تشعر بالتهديد وعدم الأمن. ولعل التطرف الفكري والديني يعتبر قضية محورية في هذا الصدد مما يؤكد على أهمية مواجهته وحماية المواطنين منه.

ويري (اليونسف) إن التطرف extremism أصبح حقيقة واقعة في كثير من المجتمعات المعاصرة، وعلى الرغم انه ليس بالقضية الجديدة إلا أن الجديد في الوقت الحاضر هو انه أصبح ظاهرة عالمية أي انه لا يرتبط بمنطقة، أو ثقافة، أو مجتمع، أو جماعات دينية، أو عرقية معينة، وهي ترتبط بعوامل اجتماعية وثقافية وسياسية وتقنية، أفرزتها التطورات السريعة والمتلاحقة في العصر الحديث، مما يعكس فكرا متطرفا لدي الشباب يحتاج إلى المواجهة. (اليوسف عبد الله،2005).

ولما كان الفرد غاية المجتمع وأساس رقيه وتقدمه، والعنصر الفعال في تنميته فقد سعت المجتمعات إلى تعظيم دوره وحمايته من خلال التشريعات المختلفة التي يسنها المجتمع وفق بنائه الاجتماعي وثقافته، لذلك اهتمت المجتمعات بالدعوة إلى تفعيل حقوق الإنسان لارتباطها بحاجاته الاجتماعية والاقتصادية والقانونية والنفسية. فقد اهتمت الدول من خلال حكوماتها بوضع القوانين التي تحمي الفرد بصفة عامة، ووضعت التشريعات واللوائح التي تكفل حماية الأفراد من الجريمة والإرهاب إلا أن إصدار القوانين لا يكفي لحماية الأفراد بالمعنى الحقيقي لذلك لابد من تفعيلها، والأهم من ذلك كله نشر الثقافة القانونية بين الأفراد.

وعلى الرغم من وجود التشريعات والقوانين التي تجرم الانحراف والإرهاب إلا أن الشباب مازال يستدرك إلى الجماعات الإرهابية التي تقتل وتروع وتفجر. ويتم ذلك بقناعة داخلية وفكر متطرف. الأمر الذي يتطلب ضرورة البحث عن الأسباب المؤدية لذلك ووسائل العلاج والحماية اللازمة للتثقيف والتنوير وغرس الأفكار المرتبطة بنبذ العنف والتسامح والانفتاح على الآخرين.

وتشير معدلات الزيادة السكانية إلى تزايد الشباب في الهرم السكاني حيث تُعد المنطقة العربية من بين أكثر ثلاثة أقاليم في العالم زيادة في عدد السكان (إلى جانب جنوب الصحراء الإفريقية وأميركا اللاتينية)، وبحساب معدل الزيادة السكانية في الدول العربية الكبرى (مصر، الجزائر، المغرب، السودان، السعودية، اليمن، العراق، سوريا) والتي تضم حوالي 80% من العرب، فإن نسبة الزيادة السكانية تصل إلى 1,8% مقارنة مع الدول الأوروبية التي لا يصل أي منها إلى

1%، ومعظمها دون ذلك بكثير. وتعد كل من غزة والبحرين هما الأعلى نسبة في التزايد (3,20% و2,81% على التوالي)، بينما يُعد لبنان هو الأقل في الزيادة السكانية يليه كل من قطر وسوريا (24 ,%، 81 ,%، 91 ,% على التوالي)، وهو ما يعني أن هناك حوالي 6,7 مليون نسمة زيادة في عدد العرب عام 2013، وهو ما يشكّل عبئًا كبيرًا في ظل الأوضاع العامة السائدة؛ الأمر الذي يُبقي المجال مفتوحًا للاضطرابات المجتمعية بأشكالها المختلفة بخاصة أن نسبة الشباب في المجتمع العربي تفوق 68 % وهي الشريحة الأميل لممارسة العنف (عبد الحي وليد،2013).

كما يرى (رسلان شاهين،2015) أن أعضاء الجماعات الإرهابية يجدون الفرصة لاجتذاب الشباب خاصة أن معظمهم بلا عمل وبلا مورد ثابت للرزق وهم في حاجة إلى المال والعمل ولذا لا عجب أن يتم (جذب) هؤلاء الشباب وعن طريق منحهم مبالغ قليلة في أن يشتركوا في أعمال إرهابية.

ولما كانت مؤسسات المجتمع المدني تقود حركة المجتمع، لذا فهي شريكة وناشطة في السياسة العامة، ومن ثم فهي عنصر أساسي في تطوير الحكم الديمقراطي. وقد تكون هذه المنظمات ناشطة كمجموعات مراقبة مستقلة ومناصرة لحقوق الإنسان وأيضاً مقدمة للخدمات. حيث غالبا ما تستجيب لاحتياجات المجتمعات على المستوى الأهلي. مع زيادة الاهتمام بالحكم الرشيد والصالح السياسي في الحد من الإرهاب. ومن الواضح أن انحصار دور هذه المؤسسات في البعد الخدمي فقط دون البعد التثقيفي التنموي أدي إلى عدم فعاليتها في الحد من التطرف الإرهاب لدي الشباب.

قد تراجعت المساحات التي كانت تسيطر عليها التنظيمات المتطرفة بعدما تكبدت خسائر كبيرة في العراق وسوريا (شادي عبد الوهاب،2016)، تكاتفت قادة الدول الأفريقية ومعها القوي الدولية لبناء قدرات دفاعية جديدة للتصدي للتنظيمات الإرهابية بما يجنبها مزيدا من التوترات والعمليات الإرهابية (حميد علي وهاشم فراس 2019)، كما يشير أحدث تقرير أصدره موقع النزعات المسلحة (ACLED) السياسية في إفريقيا إلى تراجع ضحايا العمليات الإرهابية عام 2017 مقارنة بما تم تسجيله في 2016 و2015. وهذا يكشف فعالية لإجراءات الأمنية المستخدمة في إفريقيا (Feldstein Steven, 2018)

ويؤكد (عبد الله أبو العلا،2010) على أن للعلماء و المفكرين دور هام في مواجهة ظاهرة التطرف والإرهاب باعتبار أن هذه الظاهرة فكرية المنشأ ظهرت نتيجة الغلو في الدين و الفراغ الديني في مناهج العلم، ومن هذا المنطلق يمكننا وضع أدوار مقترحة للخدمة الاجتماعية مع العلماء والمفكرين في مواجهة ظاهرة التطرف الإرهاب وهي كما يلي :

1 -تقوم الخدمة الاجتماعية بعمل البحوث والدراسات على مناهج العمل والتعليم للتعرف غلى الفراغ الديني فيها ليتسنى لأهل العلم و العلماء بذل الجهود في إبراز المنهج الإسلامي الصحيح وتوضيح المفاهيم والمعارف الإسلامية في شتى فروعها.

2 -تساعد الخدمة الاجتماعية العلماء و المفكرين في نشر وتوعية الناس وذلك من خلال قنوات الاتصال المسموعة والمقروءة ودور العبادة.

3 - تعمل الخدمة الاجتماعية على مساعدة العلماء والمفكرين من خلال التنسيق بين المؤسسات الاجتماعية المختلفة على عمل الندوات والمحاضرات الدينية.

4 - يمكن للخدمة الاجتماعية مساعدة العلماء و المفكرين في مجابهة أصحاب الفكر المنحرف في معتقلاتهم أو سجونهم. وذلك من خلا دور الخدمة الاجتماعية في مجال السجون.

ولأهمية الدور الوقائي في حماية النشء والشباب من الانحراف أوصت إدارات العلاقات العامة بأهمية إدخال مادة الوقاية من الجريمة بالمناهج الدراسية في المدارس الثانوية. حيث أن المؤسسات التعليمية في العديد من دول العالم تسهم في العمل الوقائي من الجريمة والسلوك المنحرف، حتى أصبح ضمن المناهج التعليمية للمدارس، ومنها على وجه الخصوص بعض الدول الأوربية، كما هو الحال في فنلندا واستراليا، حيث اعتمدت فنلندا على مؤسسات اجتماعية أهلية وحكومية بما فيها المؤسسات التربوية(إدارة العلاقات العامة بالدوحة،2014).

وقد قامت دولة الأردن في سبتمبر 2018. عن طريق هيئة شباب كلنا الأردن في عجلون التابعة لصندوق الملك عبد الله الثاني للتنمية مشروع محاربة الفكر المتطرف، يقوم على أساس استهداف التطرف كمنظومة فكرية وتزويد الشباب بالمهارات والمعارف اللازمة ليشكلوا نواة لمجموعة شبابية تتولى مهمة المساهمة في تغيير نمط التفكير وإيجاد بيئة ثقافية وفكرية تمكن الشباب من التفكير السليم والتمييز بين الخطأ والصواب وتبني الحقائق والمعلومات الموثقة. (وكالة عمون الإخبارية، 2018)

ولما كانت الخدمة الاجتماعية إحدى المهن الإنسانية التي تلعب دورا هاما في العمل مع الأفراد والجماعات والمجتمعات لمساعدتهم على حل مشكلاتهم أو الحد منها وإحداث التطوير والتنمية لهذه الوحدات، فيمكنها أن تحقق أهدافا وقائية للحد من انحراف الشباب أو انخراطهم في الأعمال الإرهابية. ويتأتى ذلك من خلال الجهود التثقيفية والتوعوية التي يقوم بها الأخصائيون الاجتماعيون في المدارس والجامعات ومراكز الشباب والجمعيات الأهلية باعتبارها من أهم مؤسسات المجتمع المدني.

ولذلك فان هذا البحث يتجه نحو تحديد (الدور الوقائي للخدمة الاجتماعية للحد من مشكلة التطرف)

أولا: أهداف البحث: يهدف البحث إلي إلقاء الضوء على الدور الوقائي لمهنة الخدمة الاجتماعية لحماية الشباب من التطرف. **من خلال تناول المحاور الآتية:**

1. التحديد الإجرائي لمفاهيم (التطرف ـ الشباب المتطرف ـ الخدمة الاجتماعية الوقائية).
2. الأسباب المؤدية إلي التطرف.
3. الآثار السلبية للتطرف على المجتمع وفئة الشباب.
4. أبعاد الدور الوقائي للخدمة الاجتماعية لحماية الشباب من التطرف.
5. الأنشطة الوقائية اللازمة لتحقيق الحماية من التطرف.
6. التوصيات اللازمة للتخطيط للبرامج والأنشطة الوقائية مع الشباب لحمايته من التطرف.

ثانيا: أهمية البحث: تنبع أهمية البحث من الواقع المؤلم الذي تعيشه دول العالم العربي وبعض البلدان الأخرى على مستوي العالم نتيجة للتطرف والإرهاب الذي يؤدي إلي الاضطراب وعدم الاستقرار واستنزاف موارد الدولة، بالإضافة إلي تنامي العنف وانتشاره على المستوي المحلي والقومي، ولذا فأن التفكير العلمي لمواجهة هذه الظاهرة يعتبر السبيل الوحيد لطرح الرؤى التكاملية للحد من هذه الظاهرة وحماية الشباب من الانخراط فيها. وتعتبر الخدمة الاجتماعية من المهن التي يمكنها الإسهام في تحقيق أهدافا وقائية تجاه تلك الظاهرة. ويمكن القول ندرة الأبحاث والكتابات العلمية تجعل لهذه الورقة أهمية خاصة لحث الأخصائيين الاجتماعيين على القيام بأدوار فعالة في مجال رعاية الشباب وحمايته من الانحراف.

ثالثا: تساؤلات البحث:

1. ما مفهوم (التطرف ـ الشباب المتطرف ـ الخدمة الاجتماعية الوقائية)؟
2. ما الأسباب المؤدية إلي التطرف؟
3. ما الآثار السلبية فكريا ونفسيا واقتصاديا وسياسياً للتطرف على المجتمع وفئة الشباب.
4. ما أبعاد الدور الوقائي للخدمة الاجتماعية لحماية الشباب من التطرف؟
5. ما الأنشطة الوقائية اللازمة لتحقيق الحماية من التطرف.
6. ما التوصيات اللازمة للتخطيط للبرامج والأنشطة الوقائية مع الشباب لحمايته من التطرف؟

ويمكن الإجابة على هذه التساؤلات السابقة من خلال مناقشة العناصر الآتية:

رابعا: مفاهـــيم البحث: يعتبر تحديد المفاهيم أمرا ضروريا لفهم القضايا والمتغيرات البحثية للورقة، ولذا سوف نحدد المفاهيم الآتية: مفهوم التطرف والإرهاب والعلاقة بينهما، مفهوم الشباب المتطرف، مفهوم الخدمة الوقائية. ويمكن التحديد الإجرائي لتلك المفاهيم على النحو التالي:

1 ـ مفهوم التطرف والإرهاب والعلاقة فيما بينهما:

ينظر علماء اللغة إلى التطرف على انه (الابتعاد عن الوسط، والنأي عنه إلى جهة قصوى ومخالفة الآخرين. بمعنى أن التطرف هو مجاوزة الوسط بالمغالاة والإفراط في الشيء، أو عن طريق الاعتداء وتجاوز الحد ومجانبة الصواب، والابتعاد عن الاعتدال والوسطية، والهروب للأطراف المحاذية والهامشية نأيا وتطرفا عن الحق والعقل والمنطق، والخروج عن رأي الجماعة والمسلمين، والانحراف عن الحد الشرعي، وتجاوز العقل والمنطق إلى اللامعقول والخطأ، وعدم الثبات في الأمر، والخروج عن المألوف، والابتعاد عن الخط المستقيم(حمداوي جمال،2017).

ويمكن النظر إليه على انه يعني الغلو أي أن هناك وسطا متفق عليه يمثل الاعتدال والابتعاد عن الوسط إلى التطرف سواء إلى أقصى اليمين أو الشمال يعد انحرافا.

والمتطرف هو الذي اعتنق أفكارا قد تكون خاطئة أو مائلة عن القصد الميسر للسلوك الشائع.
ومن خصائص المتطرف: انه يتبني اراء شاذة وفكر منحرف عما يعتنقه الآخرين، وغالبا ما يكون الفكر المتطرف متشددا للدرجة التي قد تدفع أصحابه إلي ارتكاب اعمال العنف او القتل من اجل ترويج الفكر المتطرف مع قناعتهم بصحة واعتدال ما يقومون به. ومن هنا فان التطرف يقود الإنسان إلى الإرهاب.
أما الإرهاب في اللغة العربية مشتق من الفعل الماضي أرهب بمعنى خوَّف والإرهاب يعني إثارة الخوف في النفوس ورَهَبَ ورهباً ورهباناً أي خاف ويقال أرهب الناس أي أخافهم (الزبيدي، دس).
أما إرهابي (هو الذي يسلك سبيل العنف والإرهاب من اجل تحقيق أهداف سياسية) (شكري علي، 2008).
ولقد جاء لفظ رهب في عدد من الآيات القرآنية كقول الله سبحانه وتعالي في كتابه **العزيز" قال ألقوا فلما ألقوا سحروا أعين الناس وإسترهبوهم وجاءوا بسحر عظيم"(سورة الأعراف، الآية 116).**

وتعني الآية معاني الرهبة والخوف والرعب بما أظهروا لهم من أعمال السحر، ثم قول العزيز المقتدر **" ولما سكت عن موسي الغضب أخذ الألواح وفي نسختها هدى ورحمة للذين هم لربهم يرهبون (سورة الأعراف، الآية 154)** - والمقصود هنا خوفهم ورهبتهم وخشيتهم لله سبحانه وتعالي.
وفي المعجم العربي الحديث نجد كلمة إرهاب تعني الأخذ بالعسف والتهديد.
أما المعجم الرائد فقد جاء به أن "الإرهاب هو رعب وإلقاء المتفجرات أو التخريب وذلك بغرض إقامة سلطة أو تفويض سلطة أخرى.
ويعرف الإرهاب من المنظور السياسي: يعرف أحمد جلال عز الدين بأنه عمل منظم ومتصل بقصد خلق حالة من التهديد العام الموجه إلى دولة أو جماعة سياسية والذي ترتكبه جماعة منظمة بقصد تحقيق أهداف سياسية (السباعي محمد،1991). وهذا يتفق مع مغزى المثل الصيني " اقتل واحداً يخف عشرة آلاف فرد" وهذا يدل على اقتران الفعل بالخوف والرعب والتهديد (Schmidt Alex, 2011)
ويرى (اريك موريس ألن،1991): أن الإرهاب هو أي فعل يتضمن إحداث خلل في الوظائف العامة للمجتمع، وينطوي تحته ألوان متعددة من الزعر ابتداء من عمليات اختطاف الطائرات إلى إلقاء القنابل بلا تمييز إلى عمليات الاختطاف ذات الطابع السياسي والاغتيال باسم الدين وإتلاف الملكيات العامة.

ومن خلال ما سبق يتضح ان التطرف والإرهاب يحتاجان إلي المواجهة والعلاج والحماية لدرء المخاطر الناتجة عنهما. وهناك ما يسمي بالإرهاب الالكتروني يعرف بأنه" إعادة إنتاج العنف السياسي نفس السرديات الثقافية القديمة ولكن في بيئة اتصاليه افتراضية تسمح بفهم الكيفية التي

تتشكل بها الهوايات وكيف يأتي الناس لتبادل قضية سياسية والاحتشاد حولها Archetti (Cristina, 2013)

وذهب البعض إلى أن مقومات التطرف تتمثل في الآتي(عبد اللطيف نضال،2005):

-التشدد والمغالاة في القول والفعل والسلوك والمعتقد.

-رفض النقاش والحوار والاختلاف.

-التشدد في الدين إلى درجة الغلو والمبالغة والتطرف.

-الاحتكام إلى الأهواء والرغبات والمنافع الذاتية.

-استعمال مبدأ التكفير وتخطئة الغير في دينه.

-الانعزال عن المجتمع تقية وتسترا وخلوة وتفردا.

ومن خلال ما سبق يتضح أن مشكلة التطرف ذات أبعاد متشابكة في جوانبها الشخصية والأسرية والدينية والمجتمعية. الأمر الذي يؤكد على شمولية المواجهة والعلاج والحماية لدرء المخاطر الناتجة عنها. مع التأكيد على إن المواجهة أحادية الجانب غير مفيدة حتى ولو كانت أمنية.

ويمكن القول أن مهنة الخدمة الاجتماعية بميثاقها الأخلاقي الذي يؤكد على غرس ـ قيم التسامح والمشاركة وتقبل الآخر والتعاون البناء والعدالة والإنصاف ـ تستطيع أن تساهم بفاعلية مع المهن الأخرى في تشكيل منظومة للوقاية والحماية المستمرة للمراهقين والشباب من الوقوع في شرك التطرف والإرهاب.

2 ـ مفهوم الشباب المتطرف:

يمكن النظر إلي الشباب المتطرف على أنه (أولئك الأشخاص الذين ينتمون إلي الشريحة العمرية من 18 إلي 35 عام، ويعتنق أفكارا سياسية أو دينية شاذة ولا تتمشي مع رأي الغالبية مما قد يدفعهم إلي محاولة السيطرة وفرض الرأي بالقوة أو إرتكاب الأعمال الإرهابية. ويتميز هؤلاء الشباب بالخصائص الآتية:

-التشدد وعدم المرونة وإصدار أحكام قاسية على من يخالفهم في الفكر أو الرأي.

-ضيق الأفق والنظرة الأحادية للقضايا والموضوعات وبخاصة الدينية والسياسية.

-سهولة الإنقياد والإنضمام إلي الجماعات المتطرفة والإرهابية.

- النظرة التشاؤمية للمستقبل وعدم الوثوق بالأنظمة أو القيادات.

-إنعدام قيم المواطنة وضعف الإنتماء للمجتمع.

-المعاناة من مشكلات نفسية وإجتماعية في بعض الأحيان.

3 ـ مفهوم الخدمة الاجتماعية الوقائية:

يمكن النظر إلي الخدمة الاجتماعية باعتبارها مهنة إنسانية تهدف إلي مساعدة الناس علي زيادة أدائهم الاجتماعي على المستوي الفردي والجماعي والمجتمعي بواسطة أخصائي إجتماعي يقوم بالتدخل المهني العلاجي أو الوقائي أو الإنمائي. ويتم ذلك من خلال المؤسسات المختلفة في حدود الإمكانات المتاحة وفي إطار ثقافة المجتمع وأهدافه العليا.

ووفقا للتعريف السابق نلاحظ أن الأهداف الوقائية تشكل حجر الزاوية في ممارسات الخدمة الاجتماعية وذلك لدرء المخاطر المحيطة بالناس وتوفير النفقات التي تتحملها الدولة في المجال العلاجي، ليس ذلك فحسب بل كذلك حماية قطاعات كبيرة من السكان من الانحراف أو العنف أو الانخراط في الأعمال الإرهابية ولاسيما قطاع الشباب الذي يمثل نسبة كبيرة بين قطاعات السكان.
ولكي يستطيع الأخصائي الإجتماعي تحقيق الأهداف الوقائية في مجال مكافحة الطرف والإرهاب عليه مراعاة النواحي الآتية:
أ ـ حصر وتحديد الاحتياجات الوقائية للناس والمرتبطة بالجوانب الفكرية والدينية والاجتماعية والنفسية ...وغيرها. ويجب أن يتم ذلك وفقا لمسوح ودراسات اجتماعية لظاهرة التطرف والعنف والإرهاب لتحديد مواطن الخلل التي تحتاج إلي التدخل الوقائي.
ب ـ التخطيط للعمليات الوقائية لتحديد الأنشطة والبرامج الملائمة للتدخل الوقائي والمدى الزمني الملائم لتحقيقها والإمكانات البشرية المادية التي يحتاجها الأخصائي الإجتماعي.
ج ـ إستمرارية الوقاية بمعني أنها تحتاج إلي تكثيف الرسالة على نحو مستمر وطويل الأمد لتحقيق التغيير المرغوب في الشخصية الإنسانية وضمان صلاحها في المجتمع.
د ـ يجب تنفيذ الخطط الوقائية عن طريق أخصائيين اجتماعيين لديهم المهارات الآتية:
-مهارات الاتصال ودارة الحوار.
-مهارات التفاوض والاقناع.
-مهارات القيادة والقدرة على إتخاذ القرار.

-مهارات القبول الاجتماعي وتكوين العلاقات.

-مهارات العمل مع فريق متكامل التخصصات(محفوظ ماجدي، 2010).

5 ـ تقييم الأنشطة الوقائية مرحليا ونهائيا لقياس النتائج والتعرف على الايجابيات لتدعيمها والتعرف على السلبيات لتلافيها. وهنا يمكن للأخصائي الاجتماعي إستخدام المقاييس والاستبانات والملاحظة وتحليل السجلات كأدوات ملائمة لعملية التقييم.

وتأسيسا على ما تقدم يمكن النظر إلي الخدمة الاجتماعية الوقائية في هذا البحث على أنها: (ذلك النوع من الممارسات المهنية التي يقوم بها الأخصائي الاجتماعي مع كافة العملاء والمستفيدين بغرض تحصينهم وحمايتهم من الوقوع في مشكلات الانحراف والتطرف والإرهاب، على أن تتم هذه الجهود المهنية في المدارس والجامعات ومراكز الشباب والجمعيات الأهلية وكافة المؤسسات المعنية بوقاية الشباب وحثهم على الإيجابية والمشاركات الفعالة في تنمية المجتمع وتطوره).

ويستطيع الأخصائي العمل في المجال الوقائي على مستويين هما:

ـ مستوي المنع: ويهدف إلى منع تطرف الشباب وإنخراطهم في الأعمال الإرهابية. وهذا مستوي صعب الوصول إليه.

ـ مستوي الحد: ويهدف إلي الحد من تطرف الشباب وإنخراطهم في الأعمال الإرهابية، وهذا المستوي واقعي ويمكن الوصول إليه.

ونظرا لاستفحال الظاهرة وتناميها فان تحقيق هذين المستويين يحتاج إلي إجراء المزيد من الدراسات التي من شأنها تحديد خصائص الشباب المتطرف والمنخرط في العنف والإرهاب للتعرف على الأسباب التي أدت إلي ذلك ومحاولة بناء الخطط الوقائية مرتبطة بالجوانب الفكرية والاجتماعية والدينية لتصحيح الأفكار الخاطئة والفهم السليم لصحيح الدين مع التمكين الاجتماعي للشباب ليصبح على درجة عالية من الانتماء للوطن.

خامسا: الأسباب المؤدية إلي التطرف والإرهاب:

تعتبر ظاهرة التطرف والإرهاب من الظواهر القديمة ولكنها تفاقمت في الوقت الراهن نتيجة لأسباب عديدة حيث تري الجمعية العامة للأمم المتحدة منذ عام 1972 أن الأسباب الكامنة وراءها تنشأ من البؤس وخيبة الأمل والشعور بالظلم واليأس والتي تحمل الناس على التضحية بأرواح بشرية بما فيها أرواحهم محاولين بذلك إحداث تغييرات جذرية(شكري علي يوسف، 2008).

ويري (اليوسف عبد الله،1425) أن الأسباب المؤدية إلي العنف والتطرف تتمثل في:

1-تردي الظروف الاقتصادية والاجتماعية.

2-قيام أنماط من السلوك المشابهة في بقاع أخرى من العالم.

3-عدم وجود منافذ للحوار.

4-القناعة باستحالة تغيير الواقع بأي وسيلة أخرى.

5-وجود رموز فكرية تُنَظِّر للسلوك المنحرف.

ويرى مدير الأمن العام المصري ـ محمود غزالي ـ أن الأسباب الدائمة للعنف المجرم بالمجتمع المصري: (الجهل والفقر ونظام توزيع الثروة، المرض، تأصيل حب الثأر والانتقام، تعرض المصالح، الأزمات السياسية أو عدم الإستقرار السياسي)(بكر عبد الوهاب، 2005).

كما تنظر (زاهران سماح،2014) من خلال دراستها عن العنف كظاهرة مجتمعية إلى أن أسباب العنف والإرهاب: تكمن في العلاقات الاجتماعية التي ترتكز في الأساس على التعصب والتمييز؛

لتشكل جماعات منغلقة تصنف الآخر وغير المنتمي إليها على أنه خطأ وضدها ومن ثم ينبغي القضاء عليه. وعلاقات تتميز أيضا بانفصال الارتباط العاطفي بالأخر فبدلا من أنا ـ أنت، حيث علاقة التساوي والتعاون ومشاركة الآخر، تزداد علاقة أنا ـ ذلك؛ لتتجاهل الأخر وتحط من شأنه وقيمته وحقوقه، وتنشأ تركيبة المسيطر ـ الخاضع المولدة للعنف دوما، سواء من قبل المسيطر، أو الخاضع بتوحده مع المعتدي سلبا، أو بالمبادرة بالعنف متى أتيحت له الفرصة لذلك.

ومن خلال استطلاع رأي عشرة من أعضاء هيئة التدريس بقسم العلوم الاجتماعية بجامعة قطر حول أسباب التطرف، فقد جاءت النتائج كما يلي وفقا للترتيب حسب الأهمية.

الأسباب/العوامل	
1 ـ عدم الفهم السليم لصحيح الدين	1
2 ـ الجهل وسطحية التفكير في تناول الأمور الحياتية بصفة عامة	2
3 ـ البطالة والنظرة التشاؤمية للمستقبل.	3
4 ـ الظلم الاجتماعي والشعور بعدم العدالة.	5
5 ـ الانتهاكات الصارخة لحقوق الإنسان	4
6 ـ انعدام قيم المواطنة وبخاصة الانتماء للمجتمع.	6

وبنظرة تحليلية للأسباب المؤدية للتطرف والإرهاب يمكننا القول أن هذه الظاهرة هي نتاج لتفاعل أسباب ذاتية وأسباب اجتماعية وبيئية (اقتصادية ـ سياسية ـ أمنية ـ أسرية ـ تعليمية ثقافية.. الخ). وهذا ما يجعل أساليب العلاج والوقاية تهدف إلى إحداث تغييرات إيجابية في الواقع الذي يعيشه الشباب للارتقاء بالخدمات المقدمة لهم اقتصاديا وفكريا وأمنيا وسياسيا ليتمكن من الحياة الكريمة التي تكفل لهم الاستقرار والإحساس بالأمن والأمان مما يدفعه إلى العمل والإنتاج والرغبة في العطاء بدلاً من التدمير والتخريب للأرواح والممتلكات، وهذا يتطلب البدء فورا في تطبيق البرامج العلاجية والوقائية والتنموية بالاستراتيجيات الشمولية والتكاملية.

سادسا: الآثار السلبية للتطرف على المجتمع وفئة الشباب.

تؤثر ظاهرة التطرف (وما يمكن أن تؤديه إلى الإرهاب) تأثيرا سلبيا على المجتمع والمواطنين بصفة عامة وفئة الشباب بصفة خاصة، وهذا يؤدي إلى الإضطراب وبطء حركة التنمية على كافة المستويات، ويمكننا عرض هذه الآثار السلبية وفقا لآراء الأساتذة المستطلعين فقد كانت التأثيرات وفقا للأهمية على النحو التالي

م	التأثيرات	الترتيب
1	استنزاف موارد الدولة في محاربة الإرهاب	1
2	انتشار الأفكار المتطرفة والهدامة في المجتمع	1
3	إشاعة الخوف وعدم الأمن	2
4	إعتناق الشباب للفكر المتطرف وسيادة فرض الرأي بالقوة	2
5	إضطراب حركة السياحة والصورة الذهنية للدولة	3

وبنظرة تحليلية للآثار السلبية الناتجة عن التطرف والإرهاب يمكن القول إنها ترتبط بالجوانب الاقتصادية والاجتماعية والنفسية والفكرية مما يكون لها تأثير بالغ السوء على المجتمع والأنظمة

المختلفة مما يؤكد على حتمية المواجهة التكاملية للظاهرة مع تفعيل الجهود الوقائية التي يمكن أن تقوم بها مهنة الخدمة الاجتماعية.

سابعا: محاور الدور الوقائي للخدمة الاجتماعية لحماية الشباب من التطرف:

يرتكز الدور الوقائي للخدمة الإجتماعية على عدة محاور تؤخذ في الإعتبار عند ممارسة هذا الدور مع الشباب لحمايته من التطرف والإرهاب ولعل أهم هذه المحاور كما جاءت في مجموعة نقاش أعضاء هيئة التدريس

الإجراءات	الترتيب
التركيز على تصحيح الفهم الخاطئ للأفكار الدينية	1
إتاحة الفرص للشباب للتعبير عن آرائهم وأفكارهم لتنمية أفكارهم الايجابية البناءة وتصويب أفكارهم السلبية بالأدلة والبراهين	2
غرس قيم التسامح واحترام الآخر في نفوس الشباب	2
تمكين الشباب من فرص العمل الملائمة لقدرتهم ومهارتهم في إطار من العدالة والمساواة	3
إتاحة الفرص للشباب لتولي المناصب القيادية في مختلف المجالات في إطار الكفاءة والتميز	4

كما أنه يمكن النظر إلى الأمر من وجهة نظر أخري للمحاور الوقائية للخدمة الاجتماعية لحماية الشباب من التطرف والإرهاب نعرضها فيما يلي:

المحور الاجتماعي الخدمي: ويركز هذا المحور على توفير الخدمات الكفيلة بإشباع احتياجات الشباب المادية والاجتماعية.

المحور الديني: ويركز على تنمية القيم الدينية بالتركيز على سلوكيات التراحم والمحبة والتعاون والتكافل الاجتماعي والتعايش مع الأخر والسلام الاجتماعي والمسئولية الاجتماعية .... الخ.

المحور التشريعي والقانوني: ويركز على تنمية الوعي بالتشريعات والقوانين التي تجرم الإرهاب على المستوي المحلي والدولي.

المحور السياسي: ويركز على تنمية الوعي السياسي لدي الشباب بما يكفل لهم المشاركة السياسية في الأحزاب والكيانات السياسية للمشاركة في اتخاذ القرار.

المحور الأمني: ويركز على إبراز دور المؤسسات الأمنية في حماية المجتمع وتحقيق الاستقرار ودور الشباب في مساندتهم في تحقيق ذلك.

المحور التربوي التعليمي: ويركز على تنمية وعي الشباب بالتعليم ودور العلم في تحقيق التقدم في المجتمع والفرص المتاحة أمام الشباب لإستكمال تعليمهم على المستوي المهني والجامعي والدراسات العليا.

المحور الإعلامي: ويركز على إبراز دور الإعلام في محاربة الإرهاب والتطرف وإبراز الايجابيات والسلبيات المرتبطة بوسائل الإعلام الفضائي والكتروني وضرورة التحقق من مصداقية المعلومات والبيانات التي قد تثير الفتن وتؤدي إلي التطرف والإرهاب.

وفي جميع الأحوال فان الخطط الوقائية التي يجب أن يطبقها الأخصائي الاجتماعي في أي مؤسسة مجتمعية يجب أن تشتمل على جميع المحاور والأبعاد السابقة مع الأخذ في الاعتبار تكامل التخصصات العاملة في المجال الوقائي لتحقيق نتائج إيجابية تكفل حماية الشباب من التطرف والإرهاب.

ثامنا: الأنشطة الوقائية اللازمة لتحقيق الحماية من التطرف والإرهاب

يستطيع الأخصائي الإجتماعي إستخدام العديد من الأنشطة المهنية والأساليب التي يستطيع من خلالها تحقيق الأهداف الوقائية المرتبطة بحماية الشباب من التطرف والإرهاب ولعل أبرز هذه الأنشطة كما وردت في نتائج الاستبيان:

الأنشطة الوقائية	الأهمية
1- الندوات الثقافية بالتركيز على قيمة التسامح والبناء والرغبة في العطاء	1
2- ـ استخدم نموذج تعليم الأقران لنشر الأفكار السليمة بواسطة قيادات شابة لا قرانهم مع التركيز على القضايا المجتمعية التي تعمق الانتماء والمواطنة	
3- الندوات الدينية التي تنشر صحيح الدين والتعايش مع الأخر	
4- إقامة المعسكرات الشبابية للتثقيف السياسي وزيادة الوعي.	2
5- لقاءات شبابية على المستوي المحلي والإقليمي والدولي تهدف الي نبذ الإرهاب والعنف وتنمي القدرة للانفتاح على الآخرين.	
6- المناقشات الجماعية وورش العمل التي تهدف الي ترسيخ القيم الاجتماعية السليمة لدي الشباب وتعمق روح المواطنة.	
7 ـ عقد المسابقات البحثية التي تحث الشباب على دراسة مشكلة الإرهاب والتطرف وأسبابها ووسائل علاجها والوقاية منها، وذلك لتنمية الوعي الذاتي بالظاهرة.	3
8- عقد لقاءات عامة يحضرها أولياء الأمور لتوعيتهم بكيفية حماية ابنائهم من التطرف والإرهاب	
-ممارسة أنشطة رياضية مع الشباب على مختلف تنوعه الثقافي تحت شعار نبذ العنف والتطرف والإرهاب .	
10- إصدار نشرات وأدله إرشادية عن مخاطر التطرف والإرهاب وكيفية	

ولعل ممارسة الأخصائي الاجتماعي لهذه الأنشطة المتنوعة يتطلب منه استخدام العديد من الأساليب المهنية مثل المناقشة الجماعية، والمناظرات، ولعب الأدوار، والمعسكرات، المؤتمرات، التنمية المعرفية، والدورات التدريبية .... الخ

تاسعا: التوصيات اللازمة لتفعيل الدور الوقائي للخدمة الاجتماعية لحماية الشباب من التطرف والإرهاب: من واقع ما سبق يمكن استخلاص عدة توصيات لتفعيل الخدمة الاجتماعية الوقائية في مجال مكافحة التطرف والإرهاب وهي:

-ضرورة إنشاء أجهزة ومؤسسات لمكافحة العنف والتطرف تهدف إلي ممارسة برامج علاجية تمكينية ووقائية لحماية الشباب من هذه الظاهرة.

-إلزام مؤسسات المجتمع المدني المعنية برعاية الشباب بالاهتمام بظاهرة التطرف والقيام بممارسة

الأنشطة المخططة لمواجهة هذه الظاهرة الخطيرة على أن يتم تحديث سياسات وخطط المواجهة الشاملة على فترات دورية مستمرة لتستوعب حركة التغير.

-إلزام إدارات الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب بممارسة أنشطة مهنية ومتنوعة لوقاية الشباب من التطرف.

-ضرورة قيام الباحثين في مجال العلوم الإنسانية والاجتماعية بإجراء المزيد الدراسات والبحوث التي من شأنها الوقوف على حجم الظاهرة وأسبابها ووسائل علاجها حتى يتسنى للمتخصصين في الخدمة الاجتماعية التوصل إلي النماذج التطبيقية للتعامل مع هذه الظاهرة على المستوي العلاجي والوقائي.

-إحترام حقوق الإنسان ليشعر الفرد بإنسانيته واحترام كرامته فيصبح عنصرا فعالا في المجتمع يساهم في التنمية والتطوير وليس الهدم والتدمير.

-أن تتم الوقاية من التطرف وفق منظومة عمل تجمع العديد من المهن والتخصصات على أن يشارك فيها رجال الامن مع الأخصائيين الاجتماعيين والتربويين ورجال الدين وغيرهم.

-أن تبدأ الوقاية من المدرسة عن طريق إدخال بعض الموضوعات الخاصة بنبذ العنف والتطرف ضمن المناهج الدراسية وكذلك ممارسة الأنشطة اللاصفية التي تساهم في نشر القيم الدينية والاجتماعية التي تنبذ التطرف والإرهاب.

-تقديم كافة أنواع الرعاية للأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية والذين تركوا بدون رعاية قد ينخرطوا في أعمال التطرف في مرحلة الشباب.

-الدور الوقائي للخدمة الاجتماعية لحماية الشباب من التطرف يجب أن يمارس في إطار ثلاث مراحل (المرحلة التخطيطية ـ والمرحلة التنفيذية ـ والمرحلة التقويمية) مع الأخذ في الاعتبار أن هذه المراحل متفاعلة ومتكاملة في عملية التطبيق والممارسة المهنية. ويجب تشتمل كل مرحلة على الجوانب الآتية: **المرحلة التخطيطية وتشتمل على:**

-تحديد المشكلات السائدة في المجتمع والتي ترتبط بالفكر المتطرف لدي الشباب.

-تحديد الأهداف الوقائية بعيدة المدى وقريبة المدى لتصويب الفكر الهدام والتمكين الاقتصادي والاجتماعي للشباب.

-ترتيب الأهداف في صورة أولويات قابلة للتطبيق للبدء بما يهم الشباب ويحفزهم على الاندماج والمشاركة في الأنشطة الوقائية.

-حصر الموارد والإمكانات المادية والبشرية اللازمة للأنشطة الوقائية.
-تحديد الخطة الزمنية الملائمة لتنفيذ الأنشطة المهنية الوقائية.
-تحديد نوعية الشباب المستهدف بالوقاية وأماكن تجمعاته.

المرحلة التنفيذية وتشتمل على:
-ممارسة الأنشطة الوقائية وفقا للأهداف التي تم تحديدها سلفا، ويفضل أن يكون هناك تنويع في الأساليب المهنية التي تؤدي إلى تكثيف الرسالة والتأكيد من وصولها وتأثيرها الإيجابي في تصويب الفكر المنحرف والمعوج.
-يجب ممارسة أدوار مهنية ترتبط بالوقاية والحماية من التطرف مثل (الأخصائي الاجتماعي كتربوي، والأخصائي الاجتماعي كمطالب، والأخصائي الاجتماعي كممكن، والأخصائي الاجتماعي كمحفز ومستثير).

-يجب الالتزام بالإطار الزمني لعملية التنفيذ مع المرونة في إضافة او حذف بعض الأنشطة إذا اقتضت الضرورة.

المرحلة التقويمية وتشتمل على: استخدام المقاييس والاستبانات والملاحظة كأدوات للتعرف على مدي تحقيق الخطط الوقائية لأهدافها

-اقتراح الخطط التطويرية أو التحسينية للممارسة أنشطة ملائمة للتغيرات المستمرة التي تطرأ على المجتمع.

-نشر الأنشطة الوقائية إعلاميا وبخاصة من خلال المواقع الالكترونية لتنمية الوعي لدي مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي والذين لا تتاح لهم الفرصة لممارسة هذه الأنشطة وجها لوجه. وفي النهاية وحتى تستطيع مهنة الخدمة الاجتماعية في النجاح في جهودها الوقائية. يجب مراعاة التخطيط لهذا الدور وفقا لما تم ذكره في هذه الورقة. كما يجب العمل على اقناع متخذي القرار أن المواجهة الأمنية بمفردها لا تؤدي إلى مواجهة المشكلة بل يجب الأخذ بمبدأ التكامل والاستمرارية والمهنية عند القيام بالجهود الوقائية.

-التأكيد على قيم الأديان التي تنبذ التطرف وتحث على الاعتدال وبخاصة قيم الدين الإسلامي التي تدعو الناس إلى التعاون والتآخي والمحبة وينهى عن العنف كما أكد على ذلك الشيخ صالح محمد الحيدان رئيس مجلس القضاء الأعلى وبحضور هيئة كبار العلماء في المملكة العربية السعودية، بأن الإسلام يرفض الإرهاب وقتل من لا يستحق القتل كافراً أو مسلماً لأن الإسلام ليس دين فوضى وارتجالية وهمجية بل هو دين كامل في النظافة والتعامل به مع الأعداء والأصدقاء(حرير عبد الناصر، 1997).

قائمة المراجع

1.إريك موريس ألن ترجمة أحمد محمد محمود(1991)، الإرهاب والتهديد به، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.
2.إدارة العلاقات العامة(25 / 10 / 2014)، دور الإعلام الأمني في حماية النشء داخل المنظومة التعليمية، ورقة عمل مقدمة في ورشة العمل عن دور وزارة الداخلية في حماية النشء داخل المنظومة التعليمية، قطر، الدوحة.
3. الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق مجموعة من المحققين، دار الهداية.

4. السباعي محمد محمود(1991)، الدلالات اللغوية والسياسية مفهوم الإرهاب، مجلة الأمن العام، ال عدد135.
5. باهي ريهام(2017)، العنف الأيديولوجي، انتشار أنماط التطرف غير الديني في الدول الغربية، دورية اتجاهات الأحداث، مركز المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة، الإمارات. العدد 23.
6. بكر عيد الوهاب(2005)، الجريمة في مصر في النصف الأول من القرن العشرين، الشوارع الخلفية، مصر، دار الكتب والوثائق القومية.
7. حميد علي وهاشم فراس(2019)، هيموجينا التطرف، منطلقات تحول التنظيمات المتطرفة للإرهاب الجوال في مهاجماتها نحو فضاءات التأريض، مجلة قضايا التطرف والجماعات المسلحة، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسة والاقتصادية ع 1، برلين، المانيا.
8. حمداوي جمال(2017)، التطرف بين الواقع الاجتماعي والمناخ الفكري، شئون عربية، مجلة قومية، الأمانة العامة للجامعة العربية، العدد 171. ص202.
9.حرير عبد الناصر(1997)، النظام السياسي الإرهابي الإسرائيلي دراسة مقارنه، القاهرة، مكتبه مدبولي.
//www.unicef.org/arabic/lifeskills/lifeskills_25517.html،https
10. شكري علي يوسف، (2008)، الإرهاب الدولي، الاردن - عمان، دار اسامة للنشر والتوزيع، ط1، ص 21.
12. عبد الله اليوسف(2005)، دور المدرسة في مقاومة الإرهاب، بحث مقدم في المؤتمر العالمي عن موقف الإسلام من الإرهاب، جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية.
13.عبد الحي وليد(2013)، الاتجاهات السياسية، تقارير العالم العربي، مركز الجزيرة للدراسات.
14.عبد الله أبو العلا تركي حسن(2010)، الخدمة الاجتماعية في مجال الارهاب، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث.
15.عبد الله اليوسف(1425)، دور المدرسة في مواجهة الإرهاب والعنف والتطرف، السعودية، مركز ابحاث مكافحة الجريمة.
16.عبد الوهاب شادي(2016)، مؤشر الإرهاب العالمي اختزال تفسيري وربط تعسفي، السياسة الدولية العدد 13.
17.عبد اللطيف نضال، (2005)، الخدمات الاجتماعية، مكتبة المجتمع العربي، عمان، ط1.
18. رسلان شاهين(2015)، الشباب وخطر الإرهاب، مصر، دار غريب للطباعة والنشر.
20.محفوظ ماجدي عاطف(2010)، العمل مع الجماعات في محيط الخدمة الاجتماعية، السعودية، دار الزهراء.
21. زهران سماح خالد(2014)، العنف كظاهرة مجتمعية في محاولة للفهم والتحليل، مجلة علم النفس، العددان (102 - 103)، الهيئة المصرية العامة للكتاب.
22. وكالة عمون الإخبارية، 16 - 9 - 2018.
23 .Archetti Cristina(2013), "Understanding Terrorism in The Age of Global Media" ,(U.S.A، Palgrave Macmillan.
24. Schmidt Alex(2011),"The Definition of Terrorism" The Routledge Handbook of Terrorism Research
(London.New York، Routledge).

25.Feldstein Steven(2018),"Do Terrorist Trends in Africa Justify the U.S. Military's Expansion?" carnegieendowment.org\...\do.terrorist. in Africa Justify.u's.mi.

26. Office of intelligence and analysis(2016), Sovereign citizen extremist ideology will drive violence at home, during travel, and at government facilities, Washington، Homeland security. November, accessible at https، \\google gl\\vwH7b.